Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولايعنى البصر ــ هنا ــ قدرة الشاعر على التجسيم والتشبيه وإدراك الملامح فشلالات الضوء ، أنهار الفيء ، موج العبير ، وشط الغدير كلها وغيرها رموز لمعانى تند عن العقل وتسمو على الخيال ، والشاعر ببصيرته النافذة مترجم للإشارات الإلهية التى يتعرف عليها من خلال الأشياء المحسوسة ، أو يعيد تكرارها وتذكرها دون الاعتماد على الحس (١)

النمط الثانى

التسوية بين الله والعالم

بمعنى أن الله حاضر فى الأشياء التى يبصرها ، والقيم التى يعتنقها وهذه الحضرة الإلهية قد خلعت عليها جميعا طابع القدسية ــ ولأن ذلك كان بيّنا فى إحساس الشاعر ، فقد تداوم ملازمة الأشياء من أجل السر الذى يعطيها الحياة والحركة ــ يحاورها وتحاوره ، يبحث عنها ويكتشف مافيها فتصبح طيعة لديه ، وتجسد الغامض من معانيه وكان ذلك لأن الله كامن فيها .

وقد تكررت هذه التسوية فى داووينه (هو الحب ــ هو الظل ــ هو العطر ــ هو الطهر ــ هو الصفو ــ هو الغنوة ــ هو الخفق ــ هو الرزق ــ هو الفأس ــ هو العرق ــ هو النفس ــ هو الرنم ــ هو العهد ــ هو الليل ــ هو الفجر ــ هو الندم ــ هو الحلم ــ هو الروح ــ هو النور) (٢)

---

(١) انظر الفلسفة والشعر ــ مارتن هيدجر ــ ترجمة الدكتور عثمان أمين ــ الدار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ص ١٠٢

(٢) نهر الحقيقة ص ٩١ ــ ٩٥